(296) هل يذهبن كيده ما يغيظ (15) وكذلك أنزلناه آيات بينات وأن ا يهدي من يريد) (16) ست آيات بلا خلاف. قرأ ابن عامر وأبوعمرو، ورويس، وورش " ثم ليقطع " ثم " ليقضوا " (1) - بسكون اللام - فيهما، ووافقهم قنبل في " ثم ليقضوا ". الباقون بسكون اللام. معنى قوله " ومن الناس من يعبد ا على حرف " أي في الناس من يوجه عبادته إلى ا على ضعف في العبادة، كضعف القيام على حرف جرف، وذلك من اضطرابه في استيفاء النظر المؤدي إلى المعرفة. فأدنى شبهة تعرض له ينقاد لها، ولايعمل في حلها. والحرف والطرف والجانب نظائر. والحرف منتهى الجسم، ومنه الانحراف الانعدال إلى الجانب. وقلم محرف قد عدل بقطعته عن الاستواء إلى جانب، وتحريف القول هو العدول به عن جهة الاستواء، فالحرف معتدل إلى الجانب عن الوسط. وقال مجاهد: معنى على حرف شك. وقال الحسن: يعبد ا على حرف يعني المنافق يعبده بلسانه دون قلبه. وقيل على حرف الطريقة لا يدخل فيها على تمكين. وقوله " فان أصابه خير اطمان به وإن أصابته فتنة انقلب على وجه " قال ابن عباس: كان بعضهم إذا قدم المدينة فان صح جسمه ونتجت فرسه مهرا حسنا وولدت امرأته غلاما رضي به واطمأن اليه، وإن اصابه وجع المدينة، وولدت امرأته جارية، وتأخرت عنه الصدقة، قال ما اصبت منذ كنت على ديني هذا إلا شرا. وكل ذلك من عدم البصيرة. وقيل: انها نزلت في بني أسد كانوا نزلوا حول المدينة. و (الفتنة) - ههنا - معناه المحنة بضيق المعيشة، وتعذر المراد من

---

(1) سورة 22 الحج آية 29 (*)